

عنوان الدرس 4: المنهج والاقتراب في البحوث العلمية السياسية

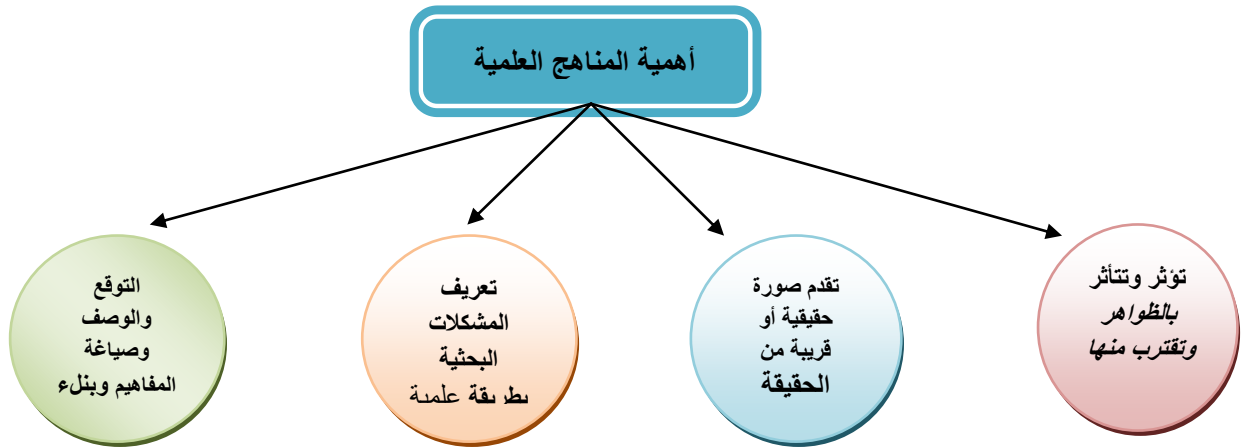
أولاً - المنهج Method :

نعني بالمنهج الطريقة المتبعة أو المستخدمة في البحث ، او هو مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة والصحيحة والمنظمة والصارمة المتبناة من قبل الباحث العلمي من اجل الوصول إلى نتيجة ، وهو مسألة جوهرية وأساسية في العلم ، وتلك الإجراءات المستخدمة هي التي تحدد النتائج المنتظرة من دراسة تلك الظواهر ، وبذلك فان المنهج هو سلسلة من المراحل المتتالية التي يجب إتباعها بطريقة صحيحة ومنظمة وصارمة بهدف الوصول إلى نتائج علمية .

المنهج يفرض نفسه على الباحث في الظواهر المختلفة فهو من اجل الدراسة العلمية للظواهر يتوجب عليه الاعتماد على مجموعة من النظريات المنسجمة مع دراسته ، كذلك لابد أن تكون الطريقة العلمية المتبعة منظمة ومرتبطة ومنهجية تعتمد على وسائل وأدوات علمية مناسبة فتهيكلها وتتسق بينها كل ذلك من اجل تمتين وتقوية المنهج المتبع .

والمنهج يشير إلى الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقول وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة . قال الله تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " .

والمنهج كما يراه حامد ربيع هو: طريق الاقتراب من الظاهرة وهو المسلك الذي نتبعه في سبيل الوصول إلى ذلك الهدف الذي تحدد سلفا . كما ضمن المناهج الطرق والوسائل ،أما الطرق فهي الخطوات المتتابعة لمسلك الظاهرة و كشف هويتها ، وأما الوسائل فهي الأدوات التي نمتطيها لنصل إلى الحقيقة .



ثانيا - الاقتراب Approaches :

وهو يشير إلى تلك المعايير التي تنتقي خلالها الأسئلة والبيانات الملائمة ،

كما يمكن تعريفه ،كما انه نموذج نظري قدمه باحث لدراسة حالة بحث .

كما يعرف بأنه : المدخل المستخدم للإشارة إلى المعايير المستعملة في انتقاء

الأسئلة التي تطرح والضوابط التي تحكم اختيار موضوعات ومعلومات معينة أو

استبعادها من نطاق البحث .وهنا يمكن للباحث في مجال الدراسات الاجتماعية

الاستعانة باقتراب واحد أو أكثر ومنها العلوم السياسية .

الملاحظ أن الكثير من الباحثين يجمعون بين الاقتراب بأحد المجالات التالية :
العلوم الأكاديمية كالتاريخ والاقتصاد والاجتماع ويسمونه بالاقتراب التاريخي
،الاقتراب التاريخي الاقتراب الاقتصادي .كما يمكن ان يقترن بالظواهر المختلفة
كظواهر العنف السياسي مثل الثورات الحروب المظاهرات،كما يستخدم الاقتراب
كإطار تحليلي للظواهر السياسية والاجتماعية ودراستها.

